Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
14 March 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة
500 دينار

الدكتور عادل المخزومي

المؤرخ سالم الألوسي

الدكتور جمال العتابي

الكتبي محمد سلمان

المهندس كاظم مكي

الباحث مجيد العزاوي

الفنان حمودي الحارثي

الصحفي عادل العرداوي

أقام (بيت المدى للثقافة والفنون) في شارع المتنبي صباح أمس ضمن نشاطه الثقافي الأسبوعي حفلاً تكريمياً للمؤرخ العلامة د. حسين أمين تقديراً وتثميناً لدوره في كتابة التأريخ العراقي بشكل عام وتأريخ بغداد بشكل خاص.
وحضر الاحتفالية عدد كبير من الباحثين والمهتمين بشؤون التاريخ والمثقفين ومراسلي القنوات الفضائية، وقدم الباحث باسم عبد الحميد حمودي الذي أثنى على دور المؤرخ العلامة د. حسين أمين الذي أفنى عمره في البحث والتأليف والابتكار في مجال التاريخ معدداً مزاياه وعلميته في كل ما كتب.

تكـــرّم العـــلامـــة الدكـــتور حســـين أمـــين

المدى تنفذ مشروعا ثقافيا بطبع المؤلفات الكاملة لرموز الثقافة العراقية

كتابة: علـي الكنـانـي
مؤيد عبد الوهاب

تصوير:
مهدي الخالدي

وجاء في التقديم:
العلامة الفاضل الأستاذ الدكتور حسين أمين احد مبدعي هذا البلد وأحد رواده في التاريخ والعلوم الأخرى، وهو حجة لا في التاريخ الإسلامي فقط وإنما في المعمار وفي الذاكرة الإسلامية الشرقية، وهو رجل عرف بكثرة الذين تخرجوا على يديه في مراحل متعددة ومنها الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس وهو غني عن التعريف، فهو رئيس اتحاد المؤرخين العرب ورئيس الجمعية التاريخية العراقية ورئيس هيئة ملتقى الرواد وهو وراء مجموعة من الندوات والبحوث والمؤتمرات.
وأضاف حمودي: لقد شرق وغرب حسين أمين مدرساً ومحاضراً وأستاذاً في معظم جامعات الدنيا وتخرج في جامعة الاسكندرية عام ١٩٦٢، وقد حاز على شهادة الدكتوراه عن رسالته (تاريخ العراق في العصر السلجوقي) الذي طبع عام ١٩٦٥.
بعد ذلك أصدر الدكتور العلامة حسين أمين مجموعة كبيرة من المؤلفات والبحوث والكتب لا استطيع حصرها الآن وبهذه العجالة، وأشار حمودي الى ان (المدى) ستقوم بطبع جميع مؤلفاته.
ثم تحدث العلامة د. حسين أمين عن سيرته ومؤلفاته قائلاً:
– أنا بغدادي أصيل وأنا نبت بغداد وأبنها البار.. وأنا تاريخها وراوي أخبارها النادرة، ولدت ببغداد في محلة من محلاتها القديمة تعرف بمحلة (الطوب) القريبة من باب المعظم عام ١٩٢٣ وكانت هذه المحلة يسكنها الكثير من رجال الاعمال وموظفي الدولة.
ونشأت وسط عائلة متوسطة الحال يشتغل معظم أفرادها بالتجارة والأعمال الحرة وأكاد أكون الوحيد في العائلة موظفاً، درست في المدرسة المأمونية التي كانت في منطقة الميدان وكان بيتنا ومعظم بيوت هذه المنطقة محرومين من الكهرباء، وأذكر بانه كان هناك شخص يعرف بالسقاء يزودنا بالماء من نهر دجلة، ثم زودت المنطقة بالمياه بوساطة الإسالة. كنا نواصل الدراسة على الفانوس ومن ثم المصباح الذي كان يعرف (بالالة) وخلال دراستي في المأمونية الابتدائية كنت الأول على زملائي، واذكر ان من معلمي تلك الفترة كان العلامة الدكتور مصطفى جواد والدكتور جابر عمر والدكتور عبد الستار القره غولي وكان أحد مدراء المدرسة الأستاذ توفيق منير المحامي الذي قتل عام ١٩٦٣ وكذلك الأستاذ نهاد عبد المجيد.
ومن ثم سافر الدكتور مصطفى جواد الى فرنسا لإكمال دراسته والأستاذ الدكتور جابر عمر الى ألمانيا لإكمال دراسته وعاد الى العراق وشاءت الصدف ان أكمل دراستي واحصل على الدكتوراه وأكون زميلاً لهما.
وبعد إكمالي الدراسة الإعدادية التي كنت من الأوائل فيها حصلت على شهادة الدبلوم من دار المعلمين العالية ثم الإسكندرية لدراسة التاريخ، على الرغم من أنني لم يكن في خاطري او تخطيطي التاريخ.
ثم تعلمت خلال تلك الفترة اللغة الانكليزية والفرنسية ودرست اللغة التركية، ثم فرضت علينا الجامعة ان يتعلم جميع الطلبة اللغة اللاتينية وقد حصلت على درجة متقدمة من بين زملائي الآخرين حيث حصلت على البكالوريوس والماجستير بدرجة الامتياز أيضاً وبعدها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى.
ونتيجة لذلك قررت الحكومة المصرية ان تضع اسمي عام ١٩٦٣ ضمن المكرمين من قبل جمال عبد الناصر حيث سافرت في هذا العام وتسلمت الجائزة التقديرية وكانت بمقدار (١٠٠٠) جنيه مصري.
وقد حصلت في وقتها على قطعة أرض وزعها الزعيم عبد الكريم قاسم فبنيت أول دار لي في شارع فلسطين بالمبلغ الذي حصلت عليه من جائزة عبد الناصر، وقد أكملت بقية مبلغ البناء من العقاري واقترضت المتبقي من بعض أقاربي وأصدقائي.
وقد اخترت عام ١٩٦١-١٩٦٢ معاوناً لعميد كلية التربية ثم التمست من العميد ان يعفيني من هذا المنصب وكان في وقتها المرحوم الأستاذ كمال إبراهيم الذي كان أستاذاً كبيراً في اللغة العربية والأدب العربي لأنه، أي هذا المنصب، قد شغلني عن البحث والدراسة كونه منصباً إدارياً.
وفي عام ١٩٦٩ قمنا بتشكيل جمعية سميت بالجمعية التاريخية العراقية التي تم اختياري وانتخابي رئيساً لها ومازلت حتى هذه اللحظة.
وفي عام ١٩٧٤ عملنا مؤتمراً كبيراً في بغداد لينبثق منه اتحاد المؤرخين العرب واجتمع المؤرخون العرب في بغداد وكان عددهم بنحو (١٥٠) أستاذاً من العرب والأجانب وتم انتخابي بالإجماع أميناً عاماً له وكان ذلك في مايس عام ١٩٧٤ وقد بقيت في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٤.
ويستعيد الدكتور أمين ذكرياته عن احداث عاصرها عام ١٩٨٥ حيث تم تكليفه بتقديم برنامج ثقافي في تلفزيون بغداد الا انه اعتذر أول الامر الا انه وافق فيما بعد وكان البث في التلفزيون حيا ومباشرا على الهواء.
ثم طلبت من الدكتور جواد بأن يتعاون معي لتقديم البرنامج وقد شارك في الندوة التلفزيونية هذه العديد من الشخصيات العلمية والادبية البارزة مثل الدكتور علي الوردي وفؤاد عباس وجعفر الخليلي والدكتور صفاء خلوصي وبعد فترة طلبنا من الاخ الصديق سالم الالوسي ان يشارك في تقديم البرنامج وفعلاً كان له الدور الكبير في نجاح البرنامج وتقديمه بأفضل صورة.
وانا فخور الان باني قمت بالتدريس في معظم جامعات الدول العربية ودرست كذلك في جامعة مارتن لوثر في ألمانيا والقاء محاضرات في شيكاغو وغيرها من المدن العالمية، لقد قابلت جميع رؤساء وملوك الدول العربية، والعالمية منهم الملك الاسباني خوان كارلوس وقدمت له هدية من اتحاد المؤرخين العرب.
وقد أصدرنا بحدود (٢٢) عدداً من مجلة المؤرخين العرب. مشيراً الى اعمال وانجازات كثيرة قام بها اتحاد المؤرخين العرب. ان بغداد هي رائدة التمدن الأصيل وبغداد التي بناها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور والتي سماها مدينة السلام وجعل مروره ومنها أربعة أبواب وهي باب خراسان وباب الشام وباب البصرة وباب الكوفة وبين كل باب وباب خمسة الاف ذراع والذراع وحدة قياس مقدارها (٥٠) سنتمتراً أي بحدود ٢٥٠٠ متر بين باب وباب، وقد أسست بغداد بالقرب من جامع براثا الحالي وامتدت الى تمثال الشاعر عبد المحسن الكاظمي حالياً.
ثم توسعت بغداد ببناء الجسور وازدهار العمران فيها ببناء القصور والبنايات والمدارس ودور العلم.
وفي ختام كلمته أشاد الدكتور بهذه المبادرة والفعالية الثقافية التي قامت بها (المدى).
ثم عقب عدد من الباحثين والأدباء بكلمات الثناء والتقدير لهذا العلامة الرائد ولمبادرة المدى الثقافية بتكريم رموز العراق الثقافية من المبدعين وهم المؤرخ الباحث سالم الالوسي والدكتور عادل المخزومي والباحث صبيح الحافظ والدكتور جمال العتابي والأديب مؤيد معمر ورئيس اتحاد الأدباء في العراق الناقد فاضل ثامر.

جانب من الحضور

من مؤلفات العلامة الدكتور حسين أمين

١- (بغداد تاريخ وحضارة)، صدر عن المجمع العلمي عام ٢٠٠٦.
٢- (بغداد من نشأتها وحتى الوقت الحاضر) سيقوم بطبعه وإصداره المجمع العلمي أيضا، ويبدو انه قد تأخر إصداره لأسباب طباعية وفنية وانقطاعات الكهرباء، واعتقد انه سينجز خلال الفترة المقبلة.
٣- (تاريخ العراق في العصر السلجوقي).
٤- (المدرسة المستنصرية وزرقاء اليمامة).
٥- (شط العرب).
٦- (القدس وعلاقتها بالعواصم الإسلامية).
٧- كتاب مترجم الى الفارسية بعنوان (العراضة في الحكاية السلجوقية) وقد أعيد طبعه.
٨- (الإمام الغزالي فقيهاً وفيلسوفاً ومتصوفاً).
٩- (المدرسة المستنصرية) وذلك عام ١٩٦٢ وهو أول إصداراته.

المثقفـون: فعاليـات بيـت المـدى متنفـس جديـد للمثقـف العـراقـي

حسين أمين يتوسط عددا من الحضور

جانب من مكتبة المدى في بيت الثقافة والفنون

عبر عدد من المثقفين والباحثين عن ارائهم بمبادرة مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون بتكريم العلامة د. حسين أمين ورموز الثقافة العراقية وكان أول المتحدثين عن مبادرة (المدى) الثقافية بتكريم أعلام العراق البارزين ومنهم شيخ المؤرخين الدكتور حسين أمين المؤرخ والآثاري المعروف سالم الالوسي الذي قال:
– ان هذه المبادرة التي قامت بها مؤسسة (المدى) مشكورة بتكريم الأعلام من الأحياء، وهذه خطوة مباركة الغرض منها تشجيع الأجيال المقبلة على التواصل ولاسيما الشباب على ان يسلكوا الطريق نفسه في خدمة البلد عن طريق الانصراف الى العلم الحقيقي الذي يخدم وحدة الأرض ويخدم وحدة التاريخ.
أما الدكتور عادل المخزومي صاحب مجلس المخزومي الأدبي فقد قال عن تكريم د. حسين أمين:
– حقاً ان مؤسسة (المدى) بخطوتها هذه بتكريم العلامة الكبير ومؤرخ العراق الدكتور حسين أمين تستحق منا كل احترام وان نقف لها ونحيها بكل إعجاب لما تقدمه من خدمات وما حققته من إنجازات ثقافية رائدة لرواد الفكر والمعرفة والعلم من شخصيات العراق الثقافية المعروفة.
والعلماء اليوم هم لم يحظوا بالأمس على مثل هذا التقدير وهذا التكريم، وما دأبت وتواصلت عليه (المدى) مشكورة من استضافة العلماء والمفكرين وتكريمهم والتي سيكتبها التاريخ بأحرف من نور على صفحاته الخالدة.
وهذه الرؤية تدل على الإحساس بمعاناة العلماء والأدباء وتحمل في طياتها ومعانيها حتماً روحاً وطنية صادقة تعبر عن أهداف نبيلة وسامية.
الباحث والأديب سمير الصوفي تحدث هو الآخر عن هذا الاحتفاء قائلاً:
– لقد عرفنا جميعاً ان مؤسسة (المدى) بكل قنواتها الإعلامية والصحفية هي رائدة وسباقة في نشر الوعي والثقافة بكل توجهاتها من خلال الاهتمام بالأدباء والمثقفين، وهذا الدعم وهذه الخطوات نراها متواصلة وعلى مدار السنة من خلال نهاراتها التي تقيمها أو من خلال ندواتها أو مطبوعاتها التي تصدرها على الدوام، ونتمنى لها الموفقية والنجاح على طريق نشر الثقافة الجماهيرية التي تحاكي موضوعاتها كل شرائح المجتمع من دون تمييز والشيء الجميل في هذه المبادرة هو تنوع اختياراتها، فمرة تكرم العالم ومرة الشاعر ومرة الفنان.. وهكذا.
ومن بين الشخصيات الثقافية التي حضرت حفل التكريم هذا كان المهندس كاظم مكي الذي تحدث قائلاً: ان مؤسسة (المدى) التي تتنوع في اتجاهاتها الثقافية والتكريمية لاشك في ان خطوتها هذه تؤشر لاتجاه صحيح نحو تعميق الثقافة العراقية بأفضل الوسائل وطرق التعبير والخطاب الجماهيري.
الى جانب مساعدة ومعاونة العلماء والأدباء والفنانين والمرضى وتكريم البارزين منهم، ونحن من خلالكم نتمنى ان تستمر (المدى) بعطائها هذا وخطواتها الجميلة هذه من أجل ان يشعر هؤلاء العلماء والمثقفون بمكانتهم السامية في المجتمع، لا ان يشعروا وكأنهم غرباء عن ناسهم ووطنهم.
اما الباحث السياحي الأستاذ مجيد العزاوي فقد كان له رأيه، اذ قال:
– نثمن هذه المبادرة الطيبة والصادقة التي قامت بها (المدى) من أجل تكريم هذه الشخصيات من الأعلام البارزين الذين خدموا العراق وساهموا في بنائه وإعلاء شأنه بين دول العالم.
وأضاف: ان مؤسسة (المدى) الثقافية هي واحدة من المؤسسات الإعلامية الرائدة والخلاقة في نشر الفكر والثقافة والمعرفة، ونحن نتلمس دعمها ورعايتها للمثقفين عموماً وتكريم البارزين منهم ما هو الا دليل على فاعلية ونجاح هذه المؤسسة جماهيرياً وشعبياً.. وأتمنى لهذه المؤسسة النجاح الدائم في هذه الفعاليات التي تقيمها على الدوام.
كما تحدث الزميل الباحث والصحفي عادل العزاوي عن هذه الفعالية واختيار المكان الذي أقيمت فيه هذه الاحتفالية بقوله:
– لا شك في ان لهذا المكان التراثي الذي يعلو مقهى الشابندر أقدم مقاهي بغداد والذي له الأثر الجميل في نفوس المكرمين والحاضرين على حد سواء، لكونه مكاناً تميز بنكهته التراثية.
ان تكريم العلامة وشيخ المؤرخين الدكتور حسين أمين هو خطوة ايجابية نتمنى ان تسعى لتحقيقها مؤسسات ثقافية وإعلامية أخرى، نأمل في ان تتوسع خطوات هذه التكريمات بالاتجاه الصحيح الذي يستحقه هؤلاء الأعلام.
اما الباحث صبيح الحافظ فقد أعد تكريم (المدى) لهذه النخبة الطيبة من المفكرين والأدباء والفنانين خطوة نبيلة وجليلة وهي دليل بالعرفان والتقدير لمكانة هؤلاء المثقفين وما حققوه من انجازات على طريق الإبداع العراقي الأصيل، وان مناسبة تكريم العالم الكبير والمؤرخ المعروف الدكتور حسين أمين له أثر بالغ وعظيم في نفوس جميع المثقفين وفي شتى توجهاتهم الثقافية والمعرفية، وأنا أسجل شكري وامتناني لهذه المؤسسة وللأستاذ فخري كريم الذي كان وما يزال حريصاً على إعطاء العلماء والأدباء الكبار حقهم في الرعاية والتقدير.
فيما تحدث أيضاً الفنان الرائد والمخرج حمودي الحارثي عن ذكرياته أيام زمان مع الدكتور حسين أمين والأستاذ الباحث سالم الالوسي يوم تكفل بقيامه بإخراج البرنامج التلفزيوني الذي تعاون على تقديمه من خلال تلفزيون بغداد في الستينيات.
– في البدء أنني جئت الى أستاذي وصديقي الدكتور حسين أمين الذي تربطني به علاقة قديمة ووثيقة كوني كنت المخرج الأول لبرنامجه التاريخي الذي يقدم من شاشة تلفزيون بغداد قبل أكثر من أربعة عقود من الزمن، وقد سافرت معه الى محافظة البصرة والى أبي الخصيب خاصة الى قرية السياب (جيكور) والى بويب، وزرنا مسكن ابنة الجلبي التي تغنى السياب بها وبشناشيل مسكنها في قصيدة رائعة من شعره الجميل سماها (شناشيل ابنة الجلبي) وتربطني بالمحتفى به العلامة الدكتور حسين أمين علاقة قديمة تمتد لأكثر من أربعة عقود، وأنا هنا لا استطيع ان أضيف أو ان أزيد على ما قاله الأساتذة الأدباء بحق شيخ المؤرخين وفي مقدمتهم أستاذنا العزيز سالم الالوسي، و(المدى) مشكورة لهذه المبادرة وأحيي كل الذين يقفون وراء تكريم هؤلاء الأعلام الذين يستحقون منا ومن الجميع كل تكريم واعتزاز.
ويقول المسرحي د/ عبد الله جواد « بيت المدى هو نقطة انطلاق كبيرة في عالم الثقافة ، فهو متنفس جديد للمثقف العراقي و نشكر هذه المؤسسة على تفاعلها مع المشهد الثقافي ونحن على يقين ان هذه الفعاليات اصبح لها ثقل كبير في عالم الثقافة.
ويقول الأديب محمد نوار: شارع المتنبي مكان ذو حراك ثقافي عال وهذا البيت زاده حراكاً اضافياً من خلال أنشطته المتعددة وان أقدام مؤسسة المدى على هذا المشروع كثف من حضور كبار المثقفين الى الشارع».
فيما قال الشاعر والصحفي احمد البياتي « لاشك في ان المشهد الثقافي شهد اتساعا من خلال المدى ، التي اهتمت بالمثقفين والفنانين، وهذا البيت حالة متميزة في عالم الثقافة في العراق.
ويقول الإعلامي جهاد زاير: هذه خطوة اخرى للارتقاء بالثقافة العراقية وإعادة الثقافة العراقية لمسارها الصحيح وتوفير فرص الى كل العاملين في الوسط الثقافي لكي يساهموا في إعادة بناء العراق والثقافة العراقية».
القاص كاظم الجماسي قال: المدى دائما جعبتها حافلة بالمفاجآت السارة على صعيد الثقافة الوطنية الخالصة، وبيت المدى من ضمن هذه المفاجآت فهو يضم الكثير والكثير. واضاف: ان مؤسسة المدى تزرع بواكير التغيير نحو مستقبل آمن للثقافة في العراق».
اما الأديب سليم الشيخلي فقال: هذه ثالث مرة ازور فيها البيت واشعر بسعادة كبيرة داخل البيت لقد أضفى هذا البيت الالفة والمحبة التي كانت غائبة عن الشارع بعد الانفجار الإرهابي وهذا هو فعل المدى دائما في خدمة الفن والثقافة ونتمنى ان تكون اسعار الكتب اقل قيمة حتى يتسنى للجميع شراؤها».
الناقد بشير حاجم قال: شارع المتنبي شارع عظيم وازدانت عظمته بهذا البيت الثقافي التابع لمؤسسة المدى ..انا في هذا البيت استمتع بأجواء سحرية جميلة كانت غائبة عنا.
نحن نشكر كل العاملين في هذا البيت على المجهود الرائع من خلال المكتبة والجلسة الجميلة لشيخ المؤرخين حسين امين وقبلها من افتتاح رائع وبالعروض الجميلة التي صاحبته».
وقال الفنان رائد محسن الذي كان حاضرا في البيت الأحاديث قائلاً: مؤسسة المدى عودتنا دائما على المشاريع الثقافية المثيرة والرائعة ..انها مؤسسة الدعم الأول للثقافة في العراق، ان البيت هو رئة جديدة تتنفس فيه الثقافة العراقية هواءً نقياً.
الكتبي محمد سلمان صاحب مكتبة الشهيد عدنان في شارع المتنبي الذي قال: اعتقد انها من الفعاليات التي أضافت الى الشارع زخماً وحضوراً، وكنا نتمني ان تكون الفعاليات يومية، أي لا تقتصر على ايام الجمع فقط.
واختتم حسن عودة صاحب مكتبة في الشارع فقال :قدمت مؤسسة المدى خلال السنوات الماضية، الكثير الى الثقافة العراقية، ووفرت الكتاب المتميز الذي يهم الجميع، وهذه حركة غير مسبوقة في الشارع، نتمنى تطوير هذا البيت ليشمل مجالات اوسع.